



بيان المنذوبه الدائم السيد السفير محمد حسين بحر العلوم يلقيه في المنتدى العربي للتنمية
المستدامة

بيروت 2021/3/29

الوقت المخصص لإلقاء البيان 4-5 دقيقة

معالي الدكتور فيصل بن فاضل الإبراهيم، المشرف على أمانة مجلس الشؤون الاقتصادية والاجتماعية،
نائب وزير الاقتصاد والتخطيط، وأمين مجلس إدارة صندوق التنمية الوطني في المملكة العربية
السعودية التي تتولى رئاسة المنتدى العربي للتنمية المستدامة لعام 2021،
معالي الدكتورة رولا دشتي، وكيلة الأمين العام للأمم المتحدة، والأمانة التنفيذية للجنة الاقتصادية
والاجتماعية لغرب آسيا (الإسكوا)
السيدات والسادة رؤساء وممثلو الوفود الموقرون

- في البدء يطيب لي أن اعبر عن شكري وتقديري للأسكوا على دعوتي للمشاركة في المنتدى العربي للتنمية المستدامة لعام 2021، وهو لمن دواعي سروري ان أحل ضيفاً بينكم اليوم في هذا الاجتماع الافتراضي الذي يعقد تحت شعار "إسراع العمل نحو خطة عام 2030 ما بعد كوفيد"، بصفتي ميسراً مشاركاً بالإضافة الى زميلي السيد يوكا سالوفارا المندوب الدائم لفنلندا، للمسار التفاوضي الخاص بصياغة البيان الوزاري للمنتدى السياسي رفيع المستوى بشأن التنمية المستدامة لعام 2021 والذي سيعقد تحت رعاية المجلس الاقتصادي والاجتماعي خلال شهر تموز القادم.
- يشرفنا أنه تم اختيارنا من قبل رئيس الإيكوسوك، لهذه المهمة، وسوف نؤديها ان شاء الله بتفانٍ وإخلاص، حيث أن الأولوية القصوى للمجتمع الدولي الآن، هي كيف يمكننا التعافي من الأزمة الحالية غير المسبوقة بشكل لا يؤثر سلباً على جهود إحراز تقدم على طريق تحقيق أهداف التنمية المستدامة بحلول عام 2030.
- التعافي من جائحة COVID19 ستكون جزءاً لا يتجزأ من المفاوضات حول الإعلان الوزاري، حيث يشكل الإعلان الوزاري لعام 2021 علامة فارقة ذات قيمة مضاعفة لسببين الأول إجرائي يتعلق بتعذر إقرار الإعلان المذكور خلال دورة العام الماضي نتيجة للظروف المعقدة، التي رافقت مواجهة الأمم المتحدة والدبلوماسية متعددة الأطراف لتحدي الجائحة المفاجئ، والذي فرض على الجميع التكيف مع أساليب عمل جديدة، والسبب الثاني موضوعي الا وهو انشغال دول العالم كافة وتسابقها مع الزمن لتوفير اللقاحات لشعوبها بالكميات والجرع الكافية.

- سيتسنى للميسرين الاستفادة من عدد من الوثائق المهمة أثناء الشروع بعملية الصياغة، كالوثيقة الختامية لمنتدى تمويل التنمية التي من المزمع ان تفر في 2021/4/15، وتقرير الأمين العام بشأن التقدم بخصوص التنمية المستدامة لعام 2021، وتقرير تمويل التنمية لعام 2021 الصادر عن فريق العمل المعني، فضلاً عن مدخلات قادمة من المجلس الاقتصادي والاجتماعي وهيئاته الفرعية واللجان الإقليمية الخمس ومن ضمنها لجنتنا العزيزة اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا.
- أبدأ الميسران عملهما بإجراء مشاورات مع الجامعات الإقليمية الخمس في الأمم المتحدة فضلاً عن أصحاب المصلحة الآخرين من مؤسسات مجتمع مدني ومنظمات غير حكومية، ليتسنى الاستماع الى وجهات نظر جميع الوفود، وبما يضمن أن تكون عملية المشاورات شاملة وشفافة، حيث تم استلام ملاحظات الوفود بشكل تحريري، وبناءً عليه تسنى للميسرين اصدار مسودة هيكلية الإعلان الوزاري، وتوجيه الدعوة للوفود المعتمدة في نيويورك لاجتماع بتاريخ 2021/4/7 للاستماع الى وجهات النظر بخصوص مسودة الهيكلية المذكور، حيث نعتقد أننا بدأنا في وقت مبكر، من أجل الوصول إلى إعلان وزاري توافقي ليشكل رسالة قوية من المجتمع الدولي في هذه الأوقات غير المسبوقة من الأزمات، ودليل نحو الأمل والتعافي.
- من خلال الاستماع لوجهات النظر لمسنا اهتماماً بضرورة تفعيل إقامة شراكات قوية لتعزيز جهود التعافي من الجائحة على المستوى الدولي، والارتقاء بمديات إنتاج وتوفير اللقاحات، وذلك بضمان عمليات التطوير والتصنيع والشراء والتخزين والشحن والتخصيص العادل بشكل آمن وسريع في جميع أنحاء العالم، وخاصة في البلدان النامية، من خلال اتخاذ إجراءات لدعم مرفق COVAX ومنظمة الصحة العالمية بشكل فعال، وضرورة معالجة فجوة التمويل التي تزيد عن 20 مليار دولار لعام 2021.
- أشارت بعض وجهات النظر كذلك الى ضرورة التطرق الى معالجة الفجوة الرقمية ما بين الدول وداخلها، وذلك بضرورة توفير الدعم لتأمين الوصول الى الانترنت وخاصة الـ (Broad band) في ظل الظروف الراهنة وذلك لتأمين استمرارية وديمومة الأنظمة التعليمية، فكما تعلمون لقد أثر

- قرار إغلاق المدارس بشكل سلبي على التعلم والمهارات السلوكية للأطفال والشباب، بالإضافة الى صعوبة توفير الأدوات اللازمة للتعليم عن بعد للعديد من الطلبة في المراحل الدراسية المختلفة من الفئات الضعيفة اقتصادياً، مثل تلك التي تعيش في المناطق النائية، ومخيمات اللجوء والنزوح.
- أشارت وجهات نظر أخرى الى الحاجة الماسة الى تأمين الوصول إلى المياه الصالحة للشرب وخدمات الصرف الصحي، وذلك لأهميتها في الوقاية من COVID-19.
- يضاف الى كل ذلك بواعث القلق في المجال الاقتصادي، كون ان الاقتصاد العالمي ينمو بمعدل أبطأ مما كان عليه في السابق، لقد أدت الجائحة بشكل مفاجئ وعميق إلى اضطراب الاقتصاد العالمي، ودفع العالم الى الركود.

السيد الرئيس

- ان دورة عام 2021 من المنتدى السياسي رفيع المستوى تمثل فرصة جيدة لدول منطقتنا لتوضيح فرص وتحديات التنمية لنا كدول نامية معنية بشكل وثيق بمسار التنمية المستدامة، نظراً للتحديات الاستثنائية التي تواجهها منطقتنا متمثلة بالتغير المناخي والجفاف والتصحر وندرة الموارد المائية والعواصف الرملية والغبارية فضلاً عن تحديات كثيرة أخرى، ان إدراج الهدفين رقم 16 و 17 من اهداف التنمية المستدامة من ضمن الأهداف التسعة التي سيتم إستعراضها هذا العام فرصة ممتازة لبيان التحديات التي تواجهها عدد من دول منطقتنا فيما يتعلق بالهدف رقم 16 فضلاً عن الفرص الواعدة الناجمة عن تفعيل الهدف رقم 17.
- سأسعى من خلال التعاون الوثيق والتنسيق المستمر مع زميلي المندوب الدائم لفنلندا وبالتشاور مع رئيس الأيكوسوك ان لا ندخر جهداً في سبيل الوصول الى نص توافقي يحظى بدعم جميع الدول الأعضاء في المنتدى ويكرس التعاون الإنمائي وتعزيز الشراكات لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وغاياتها.
- ننتظر من هذا المنتدى المهم ان يبعث رسائل المنطقة ووجهة نظرها والتحديات التي تواجهها والتي ترغب ان يسلط عليها الضوء في مسودة الإعلان الوزاري، وقد ترون من المناسب ان يخرج المنتدى بتوصية الى المجموعة العربية في نيويورك بتفعيل المشاركة بمسار المفاوضات الخاص بالإعلان

الوزاري على مستوى الخبراء من خلال الكتلة التفاوضية التي يعملون معها، لیتسنى ترجمة مخرجات المنتدى الى نصوص مدرجة في مسودة الإعلان الوزاري بما يعود بالنفع على المسار التنموي في منطقتنا.

- وفي الختام أود تجديد الشكر لإتاحة الفرصة على تقديم هذه الإحاطة الموجزة والتعبير عن تمنياتي لأعمال المنتدى بالنجاح وأن يختتم أعماله بالتوصيات المرجوة والتي تنتظرها شعوب منطقتنا، كما أجد من المناسب التأكيد على ان أبواب البعثة العراقية في نيويورك، التي هي بعثتكم جميعا بالتأكيد، ستكون مشرعة دائما للترحيب بكم كأهل وليس كضيوف للاستماع الى وجهات نظركم بالخصوص، كما ستكون مشرعة كذلك أمام جميع الوفود لضمان الاستماع لجميع الآراء، وعكسها قدر الإمكان في مسودة الإعلان، وتأكيد ألا يتخلف أحد عن ركب التنمية.

شكراً جزيلاً لحسن الإصغاء والاستماع